

سلاماً يا عراق

تظاهرة الحمزة الشرقي وميدان التحرير بالأرقام

■ هاشم العقابي

شملت الحرية التي هبت في ميدان التحرير بالقاهرة أحياء في نفوسنا الكثير مما تصورنا أنه قد مات. الذي مات، أو ما تصورناه قد مات، هو إرادة الشعب العربي أو قدرته على التغيير. كثيرون منا كتبوا عن هذا ولا اعتقد اني اضافي الكثير لو دخلت في أسباب ونتائج ما حدث بمصر مؤخرًا. هذه النسمات، شيئاً ما بيننا، تحولت إلى عاصفة زلزلت إلى عمق الجذور فهزتها وصارت تحثنا على الثورة. من الطبيعي أن أول شعب كان يجب أن تهتز جذوره هو نحن العراقيين الذين لولا أنها "منايا ونولة أخرياً"، كما قال الإمام الحسين، لسجل التاريخ بأننا أول شعب عربي انتفض بوجه أعنى نظام فاشي ودسوي بالعالم بعد احتلال الكويت وقضى عليه. لا أظن أن عراقياً واحداً يتابع أحداث مصر لا يتذكر، بألم، أيام انقفاضة العام ١٩٩١.

حتى الطفل العراقي صار يعرف أن على العراقيين أن يثوروا على الفساد الذي عم العراق. فقر وجوع وبطالة ورداءة في الوضع الأمني وتدن في طبيعة الخدمات إلى حد انعدامها أحياناً. أمام كل هذا وذاك، هناك دستور يفترض أنه يحكم تصرفات القائمين على إدارة الشأن السياسي من أدنى خلية بإدارة الدولة صعوداً إلى رئاسة الوزراء. هذا الدستور يقر بأن نظام الحكم عدنيا ديمقراطي ويبيح لنا بوضوح حق التظاهر السلمي. ثم ها نحن نرى شعب مصر يثور بشجاعة ضد دستور ظالم وحزب منفرد بالسلطة وحاكم انفرادي. فما الذي لا يحفز العراقي على الثورة؟ وأي شعب أولي من شعبنا بحق التظاهر وكسر قيود الصمت والخوف؟ باختصار شديد أقول أن شعباً لا تؤله جراحه اليومية ينطلق عليه قول المتنبي: "ما لجرح يميت إيلاً". وحاشي أن يموت شعب العراق متوسداً جراحه. نهض الشعب في قضاء الحمزة الشرقي كفعل وحق طبيعيين جدا في دولة ديمقراطية كما ينص الدستور على الأقل. أليست من ابسط ملامح الديمقراطية حق التظاهر سلمياً؟ وعلى الدولة رغماً عنها أن تسمح له بهذا الحق؟

الأرقام تشير إلى أن الذين تظاهروا في قضاء الحمزة الشرقي كان عددهم ألفين، أو على الأكثر الكثير ثلاثة آلاف مواطن. النتيجة أصيب منهم أربعة بالرصاصة الحي في لتظاهرة لم تستمر أكثر من ثلاث ساعات.

دعونا نحسبها حساب عرب، كما يقول أهلنا. في ميدان التحرير لوجد، ولا أقول مصر كلها، بلغ عدد المتظاهرين مليون مصري. ومطالبهم عالية السقف حتى أنها وصلت حد تسمية رئيس الدولة. بالمقابل نجد أن مطالب أهالي الحمزة الشرقي لا تبحث عن أكثر من قفازة كهرياء "صافية" وكيلو عس ومثله سكر وشاي حرموا منها بسبب إلغاء البطاقة التموينية. تصوروا لو أن المصريين المتظاهرين يطالبون بمطالب أهالي قضاء الحمزة، أما سيوفرها لهم النظام خلال ساعات أم أقل من دقائق؟

النتيجة: شرطتنا أصابت أربعة من المتظاهرين بالرصاصة وهم ثلاثة آلاف. فلو افترض أن شرطة مصر صارت "ديمقراطية" مثل شرطتنا سيصل ما كان يجب أن تصيبه من المتظاهرين كل ثلاث ساعات ١٣٣٣ متظاهراً. ولأن اليوم ٢٤ ساعة، وبحساب سبضعاف الرقم ثمان مرات ويصعب ١٠٦٦٠ مصاباً. علماً أن مظاهرات المصريين لحد يوم تظاهرة قضاء الحمزة كان عمرها عشرة أيام. هذا يعني أن الرقم سيصعد إلى ١٠٦٦٠ ضحية بين قتيل وجريح. ولو استعارت شرطة مصر طريقة "أختها" العراقية وتعاملت بها مع ٨ مليون متظاهر في عموم مصر سيصعب عدد الضحايا ٨٥٠ ألف ضحية، أي ما يقارب المليون في ١٠ أيام فقط.

كل هذا من أجل سكر وشاي وكهرياء. فكم سيدعم الشعب العراقي المسكين من ضحايا لو طالب بتغيير الحكومة مثلاً؟ أضيف لها أن تلك الشرطة التي هاجمت المتظاهرين تابعة "لحزة" مجلس محافظة صغيرة، فكيف إذا هجمت شرطة العراق "الديمقراطي" برمتها؟

فإن كان هذا ما يتخظنوا لو طالبنا بحق بسيطة جدا لا تحرم منها حتى الحيوانات في بلدان العالم الخيرة، فهل هناك من يلومني لو سألت أسئلة ممزوجة بخوف وألم شديدين: ماذا أريقتنا لصادم إن؟ وهل حقاً نتخلصنا منه؟

الشرطة "وطنية" هذه التي ضربت أهالي الحمزة الشرقي أم حرس جمهوري؟ ربي احمني من شر لساني.

□ متابعة / المدى

استبعد قيادي في ائتلاف الكتل الكردستانية انسحاب القائمة العراقية بزعامة إيهاد علاوي، من الحكومة والعملية السياسية في البلاد. وقال النائب فؤاد معصوم، لوكالة كردستان لالانباء أمس السبت إن انسحاب القائمة العراقية من الحكومة أمر مستبعد، مؤكداً أن الائتلاف الكردستاني ملزم بتشكيل المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية، وتطبيق كافة بنود

مبادرة رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني.

وكان رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، قد طرح مبادرة تتعلق بحل الأزمة السياسية في العراق في أيلول الماضي، تتضمن تشكيل لجنة تضم من ٨ إلى ١٢ من ممثلي الكتل السياسية لبدء محادثات لتشكيل الحكومة الجديدة، والعمل على حل الخلافات العالقة، وعقد اجتماعات موسعة للقاءة لحسم موضوع الرئاسة الثلاث. تصريحات معصوم جاءت بعد ساعات

علاوي والجعفري يعاينان خلاف مجلس السياسات معصوم؛ ملتزمون بمبادرة بارزاني.. والعراقية لن تنسحب

من لقاء علاوي ورئيس كتلة التحالف الوطني إبراهيم الجعفري ليلة أمس الأول ليحث ملك مجلس السياسات الإستراتيجية. وأضاف معصوم أن "الخلافات الجارية حول تشكيل المجلس السياسي الوطني الإستراتيجية بين القائمة العراقية والتحالف الوطني لا تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

العراقية ستسحب من تشكيل الحكومة إذا لم يتم تأسيس مجلس السياسات الإستراتيجية. وأضاف معصوم أن "الخلافات الجارية حول تشكيل المجلس السياسي الوطني الإستراتيجية بين القائمة العراقية والتحالف الوطني لا تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

التي تستدعي من الأولى الانسحاب من العملية السياسية أو الحكومة".

وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام حول تازم الأوضاع بين علاوي والملك، أمر مبالغ فيه، مشيراً إلى أن الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست



صورة من الارشيف لطاولة اربيل المستديرة

النواب يراقبون تدهور الأمن في الأنبار

البرلمان؛ قراءة أولى لمشروع المحكمة الاتحادية

□ بغداد / هشام الركابي

انتهى البرلمان القراءة الأولى لمشروع قانون المحكمة الاتحادية. وعقد البرلمان صباح الأحد جلسة الـ ٢٩ برئاسة أسامة الجبجي وحضور ٢٢٥ نائباً، وتضمنت القراءة الأولى مشروع قانون المحكمة الاتحادية. وكان رئيس مجلس النواب قد اعتبر، الأربعاء الماضي، أن قرار المحكمة الاتحادية العليا القاضي بربط الهيئات المستقلة برئاسة الوزراء بدلاً عن مجلس النواب تهديد للدستور العراقي، كاشفاً عن إجراءات عدة سيتخذها لتحديد

العلاقة بين السلطة التشريعية والتنفيذية والسلطة القضائية والهيئات المستقلة، فيما أكد العمل على تشكيل محكمة اتحادية جديدة لتفسير النصوص الدستورية. إلى ذلك، تضمنت جلسة السبت تضييف محافظ البصرة شلتاغ عويد مناقشة الاستعدادات لبطولة خليجي ٢١ وتضييف وزير المالية والبلديات وأمين بغداد، ومناقشة تردّي الأوضاع الأمنية في محافظتي ديالى والأنبار. لكن مصادر صحفية أفادت أن رافع العيساوي وصابر العيساوي تخلفا عن حضور الجلسة التي كانت من

المقرر أن تشهد مناقشتهما حول قضية المتجاوزين على أملاك الدولة. النواب ناقشوا، أيضاً، تردّي الواقع الأمني في محافظتي الأنبار وديالى، في وقت طالب النائب خالد العلواني من تحالف الوسط بتضييف محافظ الأنبار ورئيس مجلس المحافظة، وقائد عمليات الأنبار، ومدير الشرطة، إضافة إلى ناسف اخترق صفوف العناصر الأمنية والمواطنين الذين تجمعوا، في مكان الحادث، فيما انفجرت عبوة ناسفة موضوعة بالقرب من مستشفى الرامادي العام، مستهدفة عدداً من الجرحى الذين سقطوا في التفجيرين، فضلاً عن العناصر الأمنية التي أخلت الجرحى. وركزت مداخلات السادة النواب

وشهدت محافظة الأنبار، أمس الأول، استشهاده وإصابة ٢٤ شخصاً بثلاث تفجيرات الأول بعبوة ناسفة ملصقة بسيارة مدنية انفجرت في شارع السينما وسط مدينة الرامادي، وأعقبها انفجار ثانٍ بحزام ناسف اخترق صفوف العناصر الأمنية والمواطنين الذين تجمعوا، في مكان الحادث، فيما انفجرت عبوة ناسفة موضوعة بالقرب من مستشفى الرامادي العام، مستهدفة عدداً من الجرحى الذين سقطوا في التفجيرين، فضلاً عن العناصر الأمنية التي أخلت الجرحى. وركزت مداخلات السادة النواب

على أهمية تشكيل لجنة برلمانية لزيارة الأنبار واللقاء بالمسؤولين المحليين والأمنيين لبحث الواقع الخدمي وتقديم تقرير إلى رئاسة المجلس وإيجاد حلول لدور الخبر السري في مسألة الاعتقالات إضافة إلى الدعوة لحسم تسمية الوزراء الأمنيين لتلافي حصول حوادث في مختلف المحافظات، فضلاً عن المطالبة بالتدقيق في خلفية عناصر الأجهزة الأمنية للحد من الخروقات في ديالى والإسراع بمعالجة ملفي المهاجرين والفساد الإداري في المحافظة من قبل الوزارات والهيئات المعنية. وفي شأن آخر تلا النائب حسن السيد

رئيس لجنة الأمن والدفاع بيانا أكد فيه استمرار متابعة اللجنة لعمل اللجان المشكلة والخاصة بالأحداث الأمنية مع اتخاذ كافة الإجراءات بحسب ما تفيد به التقارير عملاً بمبدأ النواب والعقاب، مشيراً إلى أن التظاهر وحرية الرأي والتعبير مكفولة بحسب الدستور. داعياً قوى الأمن والقوات المسلحة إلى التعامل الحضاري مع المتظاهرين السلميين، معلناً أن تحقيق سبجري من خلال لجنة فرعية بشأن أحداث الديوانية لمعرفة الظروف المحيطة بالأحداث وإعلان نتائج التحقيق على مجلس النواب.

قال إن الحكومة تتحمل بيع الخام عن طريق سومو

□ متابعة / المدى

أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي موافقة الحكومة المركزية في بغداد على العقود النفطية التي وقعتها حكومة إقليم كردستان مع شركات أجنبية. وأضاف معصوم مقابلة مع وكالة فرانس برس أن "كردستان وقعت عقوداً مع شركات أنتجت نفطاً وهذه الشركات لديها استحقاقات بموجب العقود. حصل اتفاق على أن تتحمل الحكومة ذلك وتتسلم النفط لبيعه عن طريق سومو" شركة التسويق التابعة لوزارة النفط. وقال "هذه العقود تختلف عن عقود الخدمة، لكن وزارة

النفط مرتها على أساس أن طبيعة الاستخراج في كردستان تختلف عنها في البصرة، هناك حاجة إلى جهود أكبر في كردستان أما في البصرة فالنفط قريب من سطح الأرض". وأشار إلى أن "العقود الخدمية صعبة في كردستان". وتنص العقود الخدمية على أن تتلقى الشركة المنتجة مبلغاً معيناً مقابل كل برميل وليس تقاسماً للأرباح. وتابع المالكي أن "حجم الإنتاج في كردستان يبلغ حالياً مئة ألف برميل يوميا على أن يصل إلى الضعف نهاية العام الحالي يتم تصديرها عبر سومو". وأكد أن "الشركات الأجنبية العاملة في الإقليم تأخذ أرباحها وما هو خارج استحقاقها يذهب كاملاً إلى سومو

المالكي؛ وافقنا على عقود كردستان النفطية

□ متابعة / المدى

ليدخل في موازنة الدولة قبل دفع حصة كردستان منها وهي ١٧ بالمئة". وأوضح أن "الشركات تستمر بالإنتاج ضمن العقد المبرم مع الإقليم". وقد أعلن مصدر في شركة "نفط الشمال" بدء عمليات ضخ تجريبي لمعاودة تصدير النفط من إحدى حقول إقليم كردستان باتجاه ميناء جيهان على البحر المتوسط في تركيا. وقال إن "عمليات الضخ بدأت تدريجياً وتسلمت شبكات نفط الشمال أكثر من عشرة آلاف برميل، في عملية تجريبية لأن خطوط الأنابيب كانت متوقفة عن العمل". وأوضح أن "عمليات الضخ بدأت منتصف ليل الأربعاء من حقل طاوكي" الواقع قرب مدينة زاخو في

أقصى الشمال العراقي. وأكد أن "تدقيق النفط سينساعد تبعاً لعمليات الإنتاج في الحقول النفطية وعمليات الضخ". أعلنت شركة شركة "دي أن او" النروجية" بدء التجارب لتصدير كميات من النفط من حقل طاوكي في الثاني من شباط" مشيرة إلى أن الكميات لا تتعدى عشرة آلاف برميل يوميا في الوقت الحالي". وأضافت أن "التجارب الفنية تتم عبر تعاون وثيق مع حكومة إقليم كردستان وشركة نفط الشمال من أجل ضمان بداية مؤكدة للصادرات التي ستكون بحجم القدرة الحالية لحقل طاوكي وجمعها خمسون ألف برميل يوميا في المستقبل القريب".

قل ودل

قرر رئيس الوزراء نوري المالكي خفض راتبه الشهري بنسبة خمسين في المئة وإعادة النصف الآخر إلى خزينة الدولة.

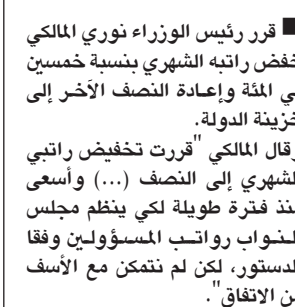
قال المالكي "قررت تخفيض راتبتي منذ فترة طويلة لكي ينظم مجلس النواب وراتب المسؤولين وفقاً للدستور، لكن لم نتمكن مع الأسف من الاتفاق".

لم يمر انتخاب رئيس للجنة الشريعة البرلمانية على ما يرام، إذ بدا أن أعضاء دولة القانون في اللجنة معترضون على رئاسة النائب بهاء الأعرجي.

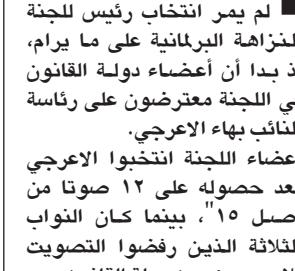
أعضاء اللجنة انتخبوا الاعرجي بعد حصوله على ١٢ صوتاً من أصل ١٥، بينما كان النواب الثلاثة الذين رفضوا التصويت للاعرجي هم من دولة القانون.

بينما لا يزال الخلاف قائماً ومتعباً بشأن رئاسة إيهاد علاوي لمجلس السياسات الإستراتيجية، طرح الكتل السياسية العراقية اسماً مقترحاً ليكون نائباً للرئيس.

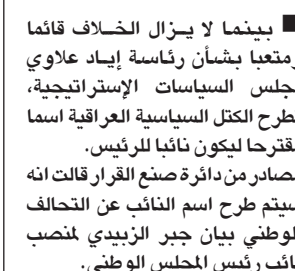
مصادر من دائرة صنع القرار قالت أنه سيتم طرح اسم النائب عن التحالف الوطني بيان جبر الزبيدي لمنصب نائب رئيس المجلس الوطني.



نوري المالكي



بهاء الأعرجي



بيان جبر الزبيدي

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعته بطباعة مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الإداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المرعشي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٧٨٥٠ - ٧١٧٨٨٥٩
كردستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥٠ - ٢٣٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمراء، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الأول
تليفاكس: ٥٧٦٦١٦ - ٥٧٦٦١٧
القاهرة، شارع
قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون